

خطبة الجمعة : أشراط الساعة

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

شهادة مقر يرجو النجاة من النار وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:19

اما بعد فاتقوا الله عباد الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى - 00:00:38

ولكن عذاب الله شديد ايها الناس عباد الله ان الايمان باليوم الاخر من اصول الايمان التي لا يستقر ايمان احد ولا يصلح الا بها والايمان باليوم الاخر هو ان تؤمن بما اخبر الله تعالى به في كتابه - 00:00:58

وما اخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته مما يكون بعد الموت ومن ذلك ايضا الاخبار بما جعله الله تعالى اشارة وعلامة على الساعة قبل نزولها كما قال تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بعنة؟ فقد جاء اشراطها. الساعة في كتاب الله عز - 00:01:18 وجل ذكرها الله في مواضع عديدة واحذر باقترابها وامر بالاستعداد لها. قال جل في علاه اقتربت الساعة وانشق القمر. وقال جل في علاه اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. وقال سبحانه تعالى وما يدريك لعل الساعة قريب. فاتقوا الله عباد الله فان الساعة اتية - 00:01:45

لا ريب فيها ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون. قال الله جل في علاه في بيان تغيب علم الساعة عن الخلق وعنه علم الساعة. وقال جل في علاه يسأل الناس عن الساعة. قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل - 00:02:13

تكون قريبا ايها الناس عباد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر في سنته بآيات وعلامات وشروط وشروط على اقتراب الساعة ودونها. وهذه العلامات التي جاء بها الخبر في الكتاب والسنن منها ما هو - 00:02:33

قد حصل ويتكرر ومنها ما لا يكون الا مرة واحدة منها علامات صغرى ومنها المؤمنون منها مشفون بيقينهم بانها واقعة لا ريب فيها. فاتقوا الله عباد الله وبادروا الى الاستعداد لهذه - 00:02:56

بالعلم النافع والعمل الصالح والتزود بالصالحات فقد امركم الله تعالى بذلك فقال وتزودوا فان خير الزاد تقوى ايها المؤمنون ان الاخبار بالعلامات التي بين يدي الساعة يفيد صدق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وعلى الله - 00:03:16

سلم فيزداد اليقين بخبره عن هذه الساعة العظيمة التي يقوم فيها الناس لرب العالمين. ويفيد ايضا ان ينفي الانسان عن نفسه الغفلة. فعندما يرقب بعينه وقلبه ويشاهد العلامات التي تدل على قرب الساعة - 00:03:36

نوه يستيقظ من الغفلة التي تطبق على القلوب. فتعمي البصائر ويستحوذ الشيطان على الانسان فينسيه ذكر رحمن فاتقوا الله عباد الله وامنوا بما اخبركم به رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الساعة وفي شأن كل ما اخبركم به من - 00:03:56

علم الغيب. قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا وال الساعة كهاتين. وهذا من اول علامات الساعة ظهورا وهي علامة صغرى وقد اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم واحذر بها القرآن. قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر - 00:04:16

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا وال الساعة يعني وقيام القيمة كهاتين وشار باصبعه الوسطى والسبان وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم علامات كثيرة تكون بين يدي الساعة منها خروج الدجالين. فقد جاء في الصحيحين انه قال صلى الله عليه وسلم لا

يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثة. كل يزعم انهنبي. فمن علامات الساعة كثرة الدجل واهله ويتم ذلك ويكمel بخروج الدجال
وهو من الآيات الكبرى التي تكون بين يدي الساعة. ومن علامات الساعة - 00:05:03

ان نارا تخرج في الحجاز تضيء لها عنق الأبل ببصري اي بصرى الشام. وقد جاء الخبر فيه وقد جاء الخبر عنها في الصحيح. من
حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء عنق الأبل
ببصري - 00:05:23

وهذه النار قد وقعت فعلا في عام اربعة وخمسين وست مئة من الهجرة اي في القرن السابع الهجري وبصري معروفة بالشام وهي
مدينة حوران. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة - 00:05:47

انحسار الفرات عن جبل من ذهب يقتل الناس عليه ذلك في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم يوشك كل
فرات ان يحصر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا. قال صلى الله عليه وسلم في رواية مسلم لا - 00:06:06
تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتل الناس عليه فيقتل من كل مئة تسعه وتسعون قولوا كل رجل منهم لعلى
اكون انا الذي انجو. فاتقوا الله عباد الله وراقبوا ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من العلامات - 00:06:26

فقد اخبر صلى الله عليه وسلم جبريل عندما سأله عن امارتها قال ان تلد اامة ربها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاة يتطاولون في
البنيان وذاك لاقبهم على الشهوات والملذات واقباليهم على الدنيا وغفلتهم عن الآخرة - 00:06:46

وان من علامات الساعة الصغرى التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم الفحش والتفحش وقطيعة الرحم وتخوين الامين وائتمان
الخائن كما جاء ذلك في مسند الامام احمد من حديث عبد الله ابن عمرو ومن علامات الساعة الصغرى - 00:07:06

ان يترك الناس افشاء السلام فقد قال صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة اذا كانت التحية على المعرفة اي اذا كان السلام لا
يكون الا لمن يعرف الانسان. كل هذه من العلامات وغيرها كثير. اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:26
نحن نؤمن بها ونؤمن ان ما قاله حق وان ما ادراكتنا ذلك او لم ندركه فانه صلى الله عليه وسلم اينطق عن الهوى؟ ومن
علامات الساعة الصغرى ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن حال جزيرة العرب فانه قال لا - 00:07:46

الساعة حتى تعود ارظ العرب مروجا وانهارا. والله على كل شيء قادر. ومن علامات الساعة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر كما
في صحيح كما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج. قالوا وما الهرج يا رسول - 00:08:06
الله قال القتل القتل اي يكثر القتل في الناس فلا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل. اللهم اعذنا من الفتنة ما ظهر منها وما
بطن فان من علامات الساعة ان يتقارب الزمان كما اخبر صلى الله عليه وسلم فتكون السنة كالاسبوع - 00:08:26

وتظهر الفتنة وقد قال صلى الله عليه وسلم في بيان المبادرة الى العمل الصالح واستباق هذه العلامات. قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع
الليل المظلم يصبح المرء مؤمنا ويسمى كافرا ويصبح مؤمنا يبيع دينه بعرض من الدنيا - 00:08:46
فاللهم اعذنا من الفتنة اللهم اعذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم
فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:09:06

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يرضيه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمداما عبده ورسوله صلى الله
عليه وعلى الله وصحابه - 00:09:31

ومن اتبع سنته واقتفي اثره بمحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر ثم قدمت لغد
واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. ايها المؤمنون عباد الله ان النفع من ذكر علامات الساعة الصغرى - 00:09:45
والكبرى ان يبادر الانسان الى العمل الصالح. وان يعود الى رشده وان يكف عن العصيان. وان يكثر من الاستغفار والواوبة الى العزيز
الغفار فبادروا الى الاعمال الصالحة واكتروا من التوبة والاستغفار فقد ظهرت كثير من العلامات الصغرى التي تكون بين يديها -

الساعة ولما كان اول العلامات الصغرى ظهورا خروج بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فان اول علمات الساعة الكبرى خروج المهدى كما اخبر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. فقد جاء خبر المهدى في احاديث متواترة عن النبي - 00:10:25

صلى الله عليه وسلم قال لا تذهبوا الدنيا ولا تنقضى حتى يملك رجل من اهل بيته اسمى اسمه وهذا يبين انه يدعى محمد ابن عبد الله وذاك لا يكون الا بين يدي الساعة والعلامات الكبرى فانه يقتربن - 00:10:45

خروج الدجال ويقتربن بنزول عيسى ابن مريم. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن عشر ايات كبرى في حديث وهو ما رواه مسلم في صحيحه من حديث حذيفة قال رضي الله تعالى عنه اطلع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:04

عليينا ونحن نتذكرة. فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات هذا خبر من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم. فذكر الدخان والدجال والدابة وطلع الشمس من مغربها - 00:11:24

ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومجوج. ثم قال صلى الله عليه وسلم وثلاث خسوف خسوف بالمشرق وخشوف بالمغرب وخشوف بجزيرة العرب واخر ذلك اي اخر العلامات الكبرى التي تكون بين يدي قيام القيمة - 00:11:47

واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم. هكذا بين صلى الله عليه وسلم بيانا واضحا لجملة من الآيات الكبرى ومن اوائلها خروج الدجال اعادنا الله من فتنته. نعوذ بالله من فتنته - 00:12:07

دجال نعوذ بالله من فتنة الدجال نعوذ بالله من فتنة الدجال فانه شر غائب ينتظر كما قال صلى الله عليه وسلم وهو اعظم الفتن التي تكون في هذه الدنيا لبني ادم. قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من حديث عمران ابن حصين - 00:12:27

ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال. ما بين خلق ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال فننعوذ بالله من فتنته. واذا خرج الدجال عاث في الارض فسادا. وانزل الله تعالى عيسى ابن مريم - 00:12:47

عليه السلام كما قال تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وقد قال الله تعالى في شأنه بل رفعه الله اليه. فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك مقتضاها في الصحيحين قال والذى نفسي بيده ليوشك ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدل - 00:13:07

لا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الحرب اي يضع القتال والجزية. فيعيش الناس في رخاء وطيبة عيش كما قال صلى الله عليه وسلم فيما يمكث في الارض اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمين. وقد اخبر النبي صلى الله عليه - 00:13:30

وعلى الله وسلم بعلامات اخرى من علامات الساعة وهي رفع القرآن وذاك من اعظم ما ينزل الناس في حوادث اخر الزمان ان يضعف الاسلام وينتشر الجهل ويعرض الناس عن الذكر والقرآن في رفع القرآن كما - 00:13:50

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب اي يذهب ويضمحل ويذوب كما يدرس وش ثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة. قال صلى الله عليه وسلم بعد تعطل - 00:14:10

العمل بالشريعة والقرآن ولا يسرى على كتاب الله في ليلة. فلا يبقى في الارض منه اية لا الله الا الله وليسى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية فتخلو المصاحف من ذكر الله عز وجل وتخوی الصدور من القرآن. ذاك في - 00:14:30

قر الزمان عندما يظهر الشرك والكفر والاعراض عن دين الله عز وجل. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ايات عظيمة ينبعى للمؤمن ان يحرص على مطالعتها ومعرفتها فان ذلك مما يزداد به الايمان وتزول به الغفلة ويستيقظ الانسان - 00:14:57

ما يكون من حوادث ما يستقبل من الزمان. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وارزقنا صدق الايمان بك. توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين ولا تزغ قلوبنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك - 00:15:20

كانت الوهاب. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام اللهم وفق ولی امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى سدهم في القوالي والاعمال. اللهم وفقهم الى كل خير واعنهم على كل بر - 00:15:40

وانصرهم على من عاداهم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين الى تحكيم كتابك. والعمل بسننك اجعلهم رحمة لرعاية

اهم يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اجرنا من الفتن واعذنا منها ما ظهر منها
وما بطن - 00:16:00

ربنا من اراد بنا وبال المسلمين شرا او فتنه فرد كيده في نحره اللهم اعنا ولا تعن علينا اللهم انصرنا على من بعى علينا اللهم اثربنا ولا تؤثر
 علينا. اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين او اهين منيبين - 00:16:20
 اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا يا ذا الجلال والاكرام - 00:16:39